خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول

في بيروت عن سنة ١٨٩٩ وهي السنة الاربعون لعهد تأسيسها

قد اطلنا بغاية المسرَّة على البرنامج السنويّ فوجدنا فيهِ شاهدًا ناطقًا عن فضل اهل بيروت وارتياحهم الى الاعمال الخيريَّة. فانَّ واردات الجمعيَّة بلغت في هذه السنة ما لم تبلغهُ من ذي قبل فانّ رصيدها بعد كلّ المصارفات التي دفعتها في سبيل الخير بلغ في غاية تشرين الثاني من السنة المنصرمة ٣٣٣١١ غرشًا وهذا اعني نحو عشرة الاف غرش بالزيادة عن السنة الماضية. فنهنئ الجمعيَّة على هذا النجاح ونتمنى لها الترقي الدائم لمجد الله وخير القريب

هدايا أُرسلت الى إدارة المشرق

١ً الاربعة الاعداد الاولى من الاسد المرقسيّ. وهي مجلة كاثوليكيَّة علمية تصدر مرَّتين في الشهر وتطبع في المطبعة المرقسيَّة بالقاهرة وصفحاتها ثمانية نتمنى لها كلّ نجاح

٢ً العدد الاوَّل من الرئيس وهي مجلة طبيَّة جراحية علمية ادبية تاريخية تصدر موقَّتًا مرَّة في الشهر لصاحب امتيازها ومحرر مقالاتها الطبية لويس افندي الخازن ولمحرّر مقالاتها العلمية ابراهيم افندي الحوراني. تُطبع في مطبعة الارز وصفحاتها ٣٢

وقد أُهديت الينا رسالة ابن سينا في القدر ويومية الاحوال وتاريخ جبل القدم سنتكلم عنها في العدد القادم

شذرات

اعتذار — وردنا من القراء جوابان للمدافعة عن مقالتنا في البرير والترنسفال الّا اننا لم نرَ حاجة الى اثباتهما بعد ان أقفلنا باب المجادلة مع صاحب الضياء. وفي ما سبق كفاية. فنشكر لفضل المكاتبين ونستميح منهما عذرًا

دروينيَّة المقتطف — أعجب صاحب المقتطف بالآراء الدروينيَّة فتراهُ لا يترك من مجلَّتهِ عددًا دون ان يدسّ في بعض مقالاتهِ شيئًا من هذا السمّ الذعاف وذلك حتى في المقالات التي لا تستدعي الخوض في هذا البحث. ففي عددهِ الاخير مثلًا افتتح مقالتهُ في « اعظم الآلات الفلكيَّة » (يناير ص ١) بقولهِ: « انَّ جماعة من العلماء (يريد الدروينيين مثلهُ) يذهبون الى انَّ عين الانسان. . . وجدت في

بدء امرها بسيطة الشكل قليلة التركيب لا تقتضي الّا يسيرًا ممّا تفعلهُ الآن ثم ما زالت ترتقي حتى بلغت من الكمال الدرجة التي نراها فيها . . . » . واين هذا القول من زعم صاحب الهلال (المشرق ٢ : ١١٠٣) انّ الانسان كان ينظر سابقًا بثلاثة عيون ثم فقد احداها وعمّا قريب سيصبح ذا عين واحدة . والمقتطف يدّعي بخلاف ذلك انّ العين « سوف ترتقي فتبلغ مبلغًا لا يخطر الآن ببال فترى ما لا تراهُ الّا بالمقرّبات والمكبّرات » . فسأل الهلال والمقتطف ان يتّفقا في امر نسبهُ كلاهما الى العلماء فايّ العلماء تصدّق أعلماء المقتطف او علماء الهلال؟ . ثمّ وصف المقتطف في مقالته عن « ادراك الحيوان الاعجم » (ص ١٧) كلبًا كاد يثلهُ لنا اعقل من الناطق . ومن قرأ هذا الوصف لا يشكّ في ان صاحب المقتطف يفضّل هذا الحيوان على كثيرين من البشر بل ربّما نسب اليهِ الفكر والنطق كأن الكلب اوحى اليهِ بخفايا اسرارهِ كقولهِ مثلًا عن فتاة من الهنود كانت تخدم في البيت حيث كان الكلب الموصوف انّها غسلت المطبخ (ص ١٩) « فرأى الكلب ذلك فقال هي فرصةٌ للاخذ بالثار منها » وكقولهِ عن ابن صاحب الكلب انهُ « دخل اليهِ وامسك باذنهِ وخاطبهُ كما يخاطب رجلًا عاقلًا وامرهُ ان يخرج من المطبخ ولا يدخلهُ بعد ذلك فاطاعهُ . . . » واشياء كثيرة من هذا النمط يخدع بها المقتطف قراءهُ . ولعلّهُ يظنّ انّ اعتبار المصريين لعلمهِ يمكّنهم من قبول كلّ هذه السفاسف التي لو عُرضت على الشكلى لاضحكتها وعلى الصبيان لاستقبلوها بالهزء والسخريّة

عيد الغطاس ووردَ فصلٌ في تاريخ هذا العيد لجناب غطاس بطرس قندلفت اثبتهُ في المنار (ص ٢٦٣) وممّا قالهُ في اثناء كلامهِ انّ هذا العيد « لم يكن معروفًا في الغرب في بادئ الامر بل انتقل اليها من الشرق وربّما كان انتقالهُ بواسطة المواصلات التي كانت بين مدن اسيا الصغرى وبلاد فرنسا قديمًا ونلاحظ آثارهُ في الغرب لاوّل مرّة . . . في احدى مدن فرنسة سنة ٣٦٠ م » . (قلنا) انّ في هذا الكلام لشططًا والصواب انّ كنائس الغرب كانت منذ بدء النصرانيّة تعيّد هذا العيد مثل كنائس الشرق بيد ان الشرقيين كانوا يحتفلون بهِ في اليوم السادس من كانون الثاني ويجمعون بين عيدَي ميلاد الرب وغطاسهِ . امّا الكنائس الغربيّة فانّها كانت تعيّد عيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول وتبقي عيد الغطاس لليوم السادس من كك ٢ . ثمّ اخذت كنائس الشرق تتّبع الكنيسة الرومانيّة وتعيد عيدًا خاصًّا لعيد الميلاد . وقد ذكر

الامر القديس يوحنا فم الذهب في عظاته مرتين قال سنة ٣٨٥ (مين ج ٤٩ ص ٣٥١) لم يمرّ علينا عشر سنوات منذ شاع بيننا عيد ميلاد الربّ . . . اما الرومانيون فكانوا يعرفونهُ منذ زمن مديد استنادًا الى تقليد قديم ومنهم اتتنا معرفتهُ » . اما كون عيد الغطاس كان شائعًا في المغرب في اوائل النصرانيّة فدليلنا عليهِ كلام اميان مرقلّان الذي استشهد بهِ المنار إجمالًا دون ايراد النصّ بحرفهِ ولو كان راجعهُ في الاصل لفهم انّ هذه الشهادة تقرّر بنوع واضح قدم هذا العيد في كنائس الغرب قال مرقلّان في تاريخ سنة ٣٦١ (لا سنة ٣٦٠) عن الملك يليانوس الجاحد انهُ دخل في كنيسة ڤينّة من اعمال فرنسة « فصلّى مع المسيحيين في شهر كانون الثاني في يوم العيد الشائع عندهم بظهور الربّ » (feriarum die quem celebrantes mense Januario Christiani Epiphania dictitant) فيظهر من هذا الكلام : اوّلًا انّ عيد الغطاس كان شائعًا بين نصارى تلك البلاد عمومًا . ثانيًا انهُ من الاعياد الحافلة التي يجتمع فيها النصارى بأبّهة عظيمة حتى ان يليانوس مع كفرهِ اضطرّ الى حضور العيد لئلا يرمى القوم بالزندقة . ثالثًا انّ هذا العيد كان يدعى مذ ذاك كما تدعوهُ اليوم الكنائس الغربيّة لا كما يدعى في كنائس اليونان . رابعًا انّ هذا العيد كان راقعًا في كانون الثاني فمن هذا يتّضح ليس فقط انّ اثر هذا العيد ظهر سنة ٣٦١ بل بخلاف ذلك انّ كنائس الغرب كانت تقيم حفلتهُ منذ زمن قديم . وزد على ذلك انّ الكنائس الغربيّة تذكر في هذا النهار ليس غطاس الربّ فقط كما يفعل الشرقيون بل ظهورهُ المثلّث اولًا للامم بسجود المجوس وثانيًا لليهود بغطاسهِ وثالثًا لتلاميذهِ بتحويل الماء خمرًا في عرس قانا الجليل

* حلّ المسئلة الحسابية * ورد علينا جواب المسئلة الحسابية المدرجة في عددنا السابق (ص٩٣) بقلم حضرة الرياضي البارع الخوري جبرائيل وزق مرهج احد اساتذة مدرسة عين طورة العامرة . قال :

يجب ان نجد اوّلًا ثمن العقد فنستنتجهُ من الشروط الاخيرة في المسألة اذ نلاحظ ان الثلاثة الارباع التي حُذفت في الشرط الثاني من القسم الاولى التزمنا ان نعوض عنها بثلثي القسم الثاني ليبقى المجموع مساويًا على الحالين ٧٥٩٠

فاذا كان ٣/٤ القسم الاول يساوي ٢/٣ القسم الثاني يكون ربع الاول مساويًا $\frac{٢}{٣\times٣}$ القسم الثاني و ١/٤ الاول اي القسم الاول كلهُ مساويًا $\frac{٢\times٤}{٣\times٣}$ القسم الثاني اي ٨/٩ وعليهِ فان العدد ٧٥٩٠ يحتوي على ($\frac{٨}{٩}+\frac{١}{٣}$) القسم الثاني اي ١١/٩

فالقسم يكون $\frac{٧٥٩٠}{١١}$ و $\frac{٩}{١}$ تساوي $\frac{٩\times٧٥٩٠}{١١} = ٦٢١٠$ والقسم الاول يساوي $\frac{٨\times٦٢١٠}{٩} = ٥٥٢٠$ فيكون ثمن العقد اذاً ٦٢١٠ + ٥٥٢٠ + ٩٠ = ١١٨٢٠ غرشاً

اما ما كان مع كل من الخمسة فنتوصل الى معرفته بمثل التعليل الذي توصلنا به الى معرفة ثمن العقد اذ نلاحظ ان ما حذفناهُ في الشرط الثاني من مال الاول في الشرط الاول التزمنا ان نعوّض عنهُ بالزيادة في القسم الثاني حفظاً للمعادلة والحال اننا حذفنا من الاول $\frac{١}{٦}$ مال الاول وعوضنا عنهُ بـ $\frac{٢}{٧}$ مال الثاني اذاً مال الاول يساوي $\frac{٢\times٦}{٧}$ مال الثاني اي $\frac{١٢}{٧}$. واذا قابلنا على هذه الطريقة نفسها كلاً من الشرط الثالث والرابع والخامس بالاول نستنتج تباعاً ان مال الاول يساوي $\frac{١٢}{٧}$ مال الثاني او $\frac{٤}{١}$ مال الثالث او $\frac{٨}{٣}$ مال الرابع او ٣ مرّات مال الخامس واذا عوّضنا عنهُ اقسام الاربعة في الشرط الاول بما يساويها من اقسام مال الاول استنتاجاً مما وأينا من العلاقة بين الاموال يتحوّل الشرط الاول الى هذه الصورة الآتية: ($\frac{١}{٢} + \frac{١}{١٢} + \frac{١}{١٨} + \frac{٣}{٧٢} + \frac{١}{٣٠}$) القسم الاول يساوي ١١٨٢٠ ويجمع الكسور يصير $\frac{١١٨٢}{٢١٦٠}$ من مال الاول يساوي ١١٨٢٠ فيكون مالهُ $\frac{١١٨٢٠\times٢١٦٠}{١١٨٢} = ٢١٦٠٠$ ومما تقدّم من العلاقات يكون مال الثاني $\frac{٢١٦٠٠\times٧}{١٢} = ١٢٦٠٠$ ومال الثالث $\frac{٢١٦٠٠\times٤}{٩} = ٩٦٠٠$ ومال الرابع $\frac{٢١٦٠٠\times٣}{٨} = ٨١٠٠$ ومال الخامس $\frac{٢١٦٠٠}{٣} = ٧٢٠٠$ والامتحان هين

(المشرق) وتغتنم هذه الفرصة لابداء فروض الشكر لحضرة الكاتب الذي ارسل الينا بعض ملاحظات مفيدة عن المسئلة الميكانيكية الواردة في المشرق (٢ : ١١٢٣) لمحال ضيق المكان عن ذكرها

المسئلة الجوابية

س سألنا من حمأنا جناب الاديب ص. حاتم هل القناعة لا تقوم الّا بلزوم الرجل للحالة التي وُلد فيها وعدم معاطاته للاشغال وتنفي اهتمام المرء بتحسين امورهِ ؟

تعريف القناعة.

ج الجواب على السؤال السابق يؤخذ من تعريف القناعة كما حدّها الفلاسفة قالوا انّ القناعة هي الاقتصار على ما سنح من العيش والرضى بما قرب منالهُ من المعاش مع ترك الحرص المفرط على اكتساب الاموال وطلب المراتب العليا والا كتفاء باليسير على انّ ذلك لا يمنع ان المرء يهتمّ باموره اهتماماً معتدلاً ويطلب تحسين حالهِ بالوسائل